

## جنازات النجوم تتسع للمصورين... إنما بحدود

### انطلقت «ليلة من ألف ليلة»

بعد بروفات استمرت 4 أشهر، وتأجيل جاوز الشهر، انطلقت عروض مسرحية «ليلة من ألف ليلة» للممثل المصري يحيى الفخراني، بعد انتهاء تجديبات المسرح القومي (أهم مسارح مصر) إثر اغلاقه لعدة سنوات بعد تعرّضه لحريق كبير.

### ملحم «شي يوم رح فل»

يستعد ملحم زين لوضع صوته على شارة فيلم «شي يوم رح فل» (كتابة وإخراج ليال راجحة وبطولة عادل كرم)، وكتب الأغنية الشاعر نزار فرنسيس، ولحنها ووزعها ميشال فاضل، كما وضع الأخير الموسيقى التصويرية للعمل السينمائي الذي يبصر النور قريباً، ويقوم فاضل بجولة فنية قريباً تشمل استراليا وفرنسا، ليعود إلى بيروت ويصدر البوم الجديد في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، وسيصوّر إحدى الأغنيات على طريقة الفيديو كليب، وستصدر قبل الألبوم.

### شائعة تامر حسني

نشرت بعض المواقع الإلكترونية أن تامر حسني (الصورة) تعرّض لإطلاق النار خلال محاولة سطو مسلّح عندما كان في بيروت، ولكن اللافت أن المغني



المصري لم يؤكّد أو ينفي الخبر، فيما تحدّثت بعض الاوساط أن صاحب أغنية «سي السيد» بات في مصر منذ فترة، وأن الخبر شائعة لا أساس لها من الصحة. يذكر أن حسني كان في بيروت بداية الشهر الحالي، لتصوير أولى الحلقات المسجلة من برنامج «ذا فويس»، الذي يعرض قريباً على قناة mbc.

### نوال «مش مسامحة»

كشفت المغنية نوال الزغبى عن إحدى صور البومها الجديد الذي يحمل اسم «مش مسامحة»، ومن المتوقع أن يصدر قريباً.

### هيشال أبو سليمان

بعدما قدّم العام الماضي برنامج «مود من الضحك» على قناة «المستقبل»، يستعدّ هيشال أبو سليمان لتقديم برنامج آخر على المحطة نفسها، وكان أبو سليمان قد اقترح فكرة عمل تلفزيوني على القائمين على الشاشة، وينتظر حالياً الموافقة عليها.

كبيرها إنّه سيتواصل مع نقابة الصحفيين في هذا الصدد؟ الإجابة على هذه الأسئلة معقّدة إلى حدّ بعيد، أولاً لأن طبيعة كل مسجد مختلفة عن غيره.

كما أن هناك عشرات من المصورين والمراسلين غير معتمدين في النقابة ولا يمكن السيطرة عليهم. أخيراً وهذا هو الأهم، أن كل تلك الجهود لن تتكلل بالنجاح إلا في حال تدخل وزارة الداخلية، فليس لدى نقابة الممثلين القدرة الكافية على التنظيم، وستحتاج إذاً للاستعانة بـ «سودي غارد» من أجل ردع المتطفّلين. وهنا سندخل في سياق آخر وهو اشتباكات ستحصل خارج دائرة العزاء، يضاف إليها الجمهور الذي يحمل الهواتف الخليوية، ويصوّر بنفسه ما يجري ليرفعه على الفايسبوك ويتفاخر به مع أصدقائه. إنّه، نحن أمام متغيّرات عديدة بذلت من ملامح الصورة التي كانت عليها عزاءات النجوم. بات المطلوب التعامل بمنطقية ومرونة مع هذه المتغيّرات، بدءاً من اختيار المساجد التي يمكن السيطرة عليها أمنياً وتنظيماً، وصولاً إلى مخاطبة الصحف باعتماد أسماء محرّريها ومصوّرّيها لتغطية الجنازات، وبالتالي «فلترة» عدد كبير من الذين يمثلون مواقع ضعيفة وصحفاً فاشلة ويوجدون في الأحداث المهمة بحثاً عن شرعية الاعتراف بأنهم من أبناء الوسط الصحفي. يضاف إلى ما سبق، التعامل أمنياً بحزم مع المتطفّلين والإعلان مسبقاً عن منع التصوير بالهواتف المحمولة. وكان موقف الممثل خالد الصاوي مثلاً يُحتذى به عندما منع وجود المصورين في عزاء والده، وإن كان سيظلّ الأفضل هو السماح لعدد محدود ممن يدركون قواعد المهنة بالوجود. بات من الواجب أيضاً الأخذ في الاعتبار اقتراح الممثلة إسعاد يونس بإقامة مراسم التشييع والعزاء داخل مسجد كبير في مدينة الإنتاج الإعلامي بحيث تسهل السيطرة على الأمر برمته.

يقفون فيها خارج المسجد لالتقاط الصور، بعيداً عن مزاحمة النجوم والحصول على لقطات لملامحهم الحزينة على النجم الراحل. الكلام يبدو إيجابياً ويحوّل التظاهرة الباكية إلى شكل أكثر تنظيماً، ربما أقرب إلى المهرجانات العالمية حيث يسير النجوم في ممرات حيث يقف الصحفيون بانتظام على اليمين واليسار. لكن هل يمكن تطبيق ذلك على أرض الواقع؟ وهل الدور هنا محصور بنقابة الممثلين التي قال

أو عزاء أيّ فنّان، تختلف عن نصّ التصريح الذي خرج فعلاً من «نقيب الممثلين المصريين» أشرف زكي. الهدف هو التنظيم وليس المنع التام. هذا ملخّص القرار الذي لقي رواجاً أوّل من أمس بعدما أكد زكي أنه أن الأوان لتفادي الفوضى التي تشهدها جنازات وعزاءات النجوم بسبب كثرة المصورين والصحفيين ومعظمهم غير مُعتمد من جهات رسمية.

البداية كانت عن تداول القرار باعتباره منعاً تاماً، ما لقي ترحيباً من الجمهور واستياءً من الصحفيين لأنّه يُعاقب الكل من دون تفرقة. كما أن المنع التام مستحيل عملياً، وسيبذل المصورون المحترفون كل ما يستطيعونه لالتقاط الصور المناسبة. أما نصّ القرار الذي هو أقرب لتصريح منه إلى قرار رسمي، فيمنع دخول المصورين إلى قاعة العزاءات، وسيحدّد لهم مساحة

لن ينجم القرار إلا مع تدخل وزارة الداخلية

محمود ياسين وعادل إمام في عزاء الممثل نور الشريف



### يا لهوي

## توفيق، وراء القضبان يا خسارة «العكش»!

### القاهرة - محمد الخولي

لم يشفع مالك فضائية «الفرعين» الإعلامي المصري توفيق عكاشة كل ما فعله من أجل السلطة الحالية. فجر أمس، صدر قرار بالقبض عليه عقب انتهاء برنامجه، فاقتيد إلى قسم الشرطة تنفيذاً لحكم قضائي صادر بحقه وفق ما قال مصدر في وزارة الداخلية.

قصة القبض على عكاشة تبدو غامضة، فرواية الداخلية بأنه مطلوب لتنفيذ حكم قضائي، غير واقعية، لأن عكاشة دائم الظهور على فضائياته كمنذع أو كضيف، فلماذا يتم القبض عليه بعد مهاجمته لوزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار؟ شن عكاشة هجوماً شديداً على الوزير بعدما قرر رفع الحراسة الشخصية عنه، واتهمه بأنه يضع الحراسات على أهوائه الشخصية، وناشد الإرهابين باغتياله حتى يتحمل وزير الداخلية مسؤولية حياته.

وبعد انتهاء البرنامج بدقائق، أذاعت القناة خبراً يفيد بالقبض على مالكها، واحتجازه في قسم شرطة

مدينة نصر، وحملت الدولة مسؤولية الحفاظ على حياته واتهمت ضباط القسم بمنع الأديوية عنه، وقامت بتسويد شاشتها مع الاحتفاظ بـ «اللغو» الخاص بها على الشاشة.

من جهته، أعلن اللواء أحمد أنيس رئيس مجلس إدارة «نايل سات»، أنه لم يقطع البث عن القناة، ولم تصله تعليمات بإيقاف بثها، مضيفاً أنّه ليس لـ «نايل سات» أدنى مشكلة مع قناة «الفرعين» ولا مع توفيق عكاشة، مرجعاً وقف البث إلى احتمال أن يكون هناك خطأ فني من القناة نفسها.

ما حدث مع عكاشة، مجرد حلقة من مسلسل طويل تكشف عن صراع أجنحة داخل السلطة، أو أن السلطة نفسها رفعت أيديها عن ألسنتها الإعلامية، التي كانت تروج لها، وتدافع عن كل قراراتها بل تحرضها على القتل والقمع.

قبل أيام، مُنح الصحافي عبد الحلیم قنديل، رئيس تحرير جريدة «صوت الأمة» الأسبوعية، من السفر إلى الأردن، واستوقفته سلطات مطار القاهرة، وأبلغته أن القرار اتخذته

رفعت السلطة المصرية أيديها عن أجنحتها الإعلامية

قاضي التحقيق في إحدى القضايا المتهم فيها في عام 2014.

أسس أيضاً، منع توزيع عدد جريدة «صوت الأمة» بسبب تقرير بعنوان «أحزان الرئيس» يتحدّث عن مرض والده الرئيس عبد الفتاح السيسي، وتأثير الرئيس بذلك، فرفضت جهة أمنية توزيع العدد بعد طبعه، وقررت «فرمه» وإتلافه وإعادة طبعه من دون هذا الموضوع كشرط للتوزيع، وهو ما حدث بالفعل.

قبل أيام أيضاً، قال الصحافي سليمان الحكيم إنّه تم توقيفه في كمين للجيش في منطقة القناة، وتعرّض للإهانة على يد ضابط. وأضاف في

تدوينة على «فايسبوك»: «من الغد، سأقدم بطلب هجرة إلى إسرائيل». وتابع: «نادم على كل مواقفي في خدمة بلد أقف في نهاية عمري فيه أمام شخص في عمر أبنائي ليهددني بالضرب لأنّه عسكري».

الرباط بين المواقف السابقة، أنّها جميعاً كانت صوت سلطة «3 يوليو»، بل إن الحكيم هو صاحب المقال الشهير «اغضب يا سيسي» الذي كان يحرض فيه بشكل مباشر على استخدام العنف والقتل لكل معارضي السلطة. أما توفيق عكاشة، فيعرف هو نفسه بأنه «بطل وزعيم ثورة 30 يونيو».

غضب السلطة على بعض رجالها في الإعلام لا يعني بالطبع أنّها تخلت عن جميعهم، فالمنششار هشام جنيّة رئيس «الجهاز المركزي للمحاسبات» كشف قبل أيام في حوار مع «جريدة التحرير» المصرية أن وزير العدل الحالي أحمد الزند، تدخل واجتمع بالقاضي الذي كان ينظر في قضية ضد الإعلامي المقرب من السلطة أحمد موسى، وتمكن من إلغاء حكم بحبسه سنتين!